Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقنـــيات الضرورية في هذا السبيل، وجسراً للعبور من النظري إلى العملي... وَيَجدّون دوماً كي يكونوا فوق الزمان وفوق المكان.

فهُـــم مـــن وجهة يطالعون الوجود والزمان في هذا المستوى، ومن وجهة أخرى ينسلخون من ضيق الحياة الجسمانية وينفسحون في رحاب عالم الفكر ويسيحون —وهم في هذه الحياة الفانية الموقوتة— على سفوح ممتدة إلى اللانهاية في عـــالم آخر ذي بُعْدٍ أبدي... يسيحون ويدفعون عربون اللانهاية بأفكارهم وأحاسيســـهم وآمـــالهم، ويتعايشون مع مشاعر اللانهاية، ويتطلعون إلى ثراء الكيـــنونة الإنسانية في أغوار الرحاب اللَدُنّية التي حفروها في مغاوص قلوبهم، ويجـــدّون في اصـــطياد أنواع الفجاءات بالشِباك التي نشروها في قلوبهم مما لا تبصـــره الأعـــين ولا تستمع إليه الآذان ولا يتصوره خيال الإنسان. فترشدهم علومهـــم ومعارفهم ومكتسباتهم العالية فوق المستويات، إلى ما هو أعلى، بل أعلى المعالي، ويؤمّل كلّ منهم أن يكون عُقاباً سماوياً. فهؤلاء الذين يحيون حياة كهـــذه، ويجعلـــون أعمـــارهم مزارع لأشجار الفكر، سَمّوهم إن شئتم أهل الحكمة، أو أبطال الفلسفة ذوي الهدى، وعرّفوهم كما تشاءون، لكن اعلموا بـــأن رجال النور الذين يحيكون التاريخ برقة وظرافة نسيج الحرير، قد ظهروا دائماً من بين هذه الأرواح العالية، على مر الزمان الممتد من العوالم القديمة إلى عصـــرنا الحاضـــر. وحـــتى أنظمـــة البراهمية والبوذية والكونفوشية والطاوية والزرادشتية، التي تشبه النظم الفلسفية وليس الأديان، هي هدايا أبطال الروح إلى الإنسانية.